

# ماهي مهارات مونتسوري للأطفال وكيفية تعليمها وتقديمها؟



الخميس 7 سبتمبر 2017 10:09 م

طريقة مونتسوري هي أحد طرق التعليم التفاعلي الحديثة للأطفال، فهي تشجع المدرسين علي تعليم الأطفال بطرق مختلفة في الفصول الدراسية وتقوي العلاقة بين المعلم والطالب بدلاً من التركيز علي طريقة التعليم الأكاديمي التقليدية يمكن معرفة المزيد عن مهارات مونتسوري للأطفال وكيفية تقديمها لهم . كل ما تحتاج إليه هو توفير بيئة مواتية للتعلم التفاعلي وغالباً ما يمكنك تطبيق طريقة مونتسوري في مرحلة ما قبل المدرسة بسبب تركيزها علي تنمية الطفل في وقت مبكر

## ماهي مهارات مونتسوري للأطفال وكيفية تعليمها وتقديمها ؟

تم إنشاء طريقة مونتسوري في وقت مبكر من القرن العشرين من قبل ماريا مونتسوري وهي معلمة إيطالية . رأت بان طريقة مونتسوري تهدف للتوجيه الداخلي للطفل وتحقيق التطوير الذاتي، يعمل فيها المعلم كمرشد داخل الفصول الدراسية لإزالة العقبات والدروس التي يقدمها المعلم للأطفال غالباً ما تنطوي علي كيفية استخدام اللعب التعليمية المختلفة بداخل الفصول الدراسية .

وفقاً لما ذكرته دكتور مونتسوري أن كل طفل يتطور من خلال مجموعة من المراحل، كل مرحلة فريدة من نوعها وتتطلب إستراتيجية تعليمية مختلفة قليلاً . تعد المرحلة الأولى هي ما بين عمر الولادة وعمر ستة سنوات تمثل هذه المرحلة إكتساب الأطفال الرضع للغة واكتشاف العالم لأول مرة . حيث يبدأ الطفل في التفرق بين الذات والأخرين أما المرحلة الثانية فهي تبدأ من ستة سنوات وحتى اثني عشر سنة حيث يبدأ الطفل في تطوير قدرته علي التفكير المستقل والتفكير المجرد وتتميز هذه المرحلة بالرغبة في التفاعل الإجتماعي والعاطفي مع الآخرين أما المرحلة الأخيرة فهي المراهقة .

وبدلاً من التعليم بالمحاضرات والدروس للحفظها عن ظهر قلب وإعطاء أوراق اللازمة للدراسة، سوف يصبح معلم مونتسوري هو الموجه وتحتوي الفصول الدراسية علي العديد من الألعاب التعليمية اللازمة لتنفيذ مهارات مونتسوري فهي مجموعة من الأنشطة الجذابة التي تسمح للطفل بالتعلم عن طريق اللعب .

## مهارات مونتسوري لتعليم الطفل ضبط النفس :

تمتلك طريقة مونتسوري علي تطوير ضبط النفس، التنظيم الذاتي، حيث يتم تشجيع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للبحث عن الأنشطة التي يحتاجوا إليها وإدارة الأعمال الروتينية اليومية . بممارسة الأنشطة التي تثير إهتمامهم حول كيفية التحكم الذاتي في الألعاب .

## مهارة التحرك بنجاح :

تمكن مونتسوري الطفل من وجود حرية الإختيار التي تتطور إلي ضبط النفس وحرية الحركة وتطور الحركة لديهم مثل وضع الطفل الصغير في حاوية وتركه لكي يتمكن من الخروج بمفرده، هناك أثاث مخصصة لذلك لكي تتمكنك من تطوير ودعم حركة الطفل حتي يتمكن من الوقوف والمشي بمفرده .

## مونتسوري لتطوير القدرة علي التركيز :

تدعم مونتسوري تطوير قدرة الطفل علي التركيز من خلال توفير فترة طويلة من النشاط بدون إنقطاع للطفل خلال هذا الوقت يركز الطفل علي الإنتهاء من اللعبة : ساعة واحدة للأطفال الرضع، ساعتين للأطفال الصغار، ثلاث ساعات لمرحلة ما قبل المدرسة . فالأطفال قادرين

علي إختيار ما يهمهم والإستمرار في النشاط حتي يصبح راضي عنه . يزيد نشاط منتسوري من تركيز الطفل لأنه ينخرط في العمل بتركيز وخلال هذا الوقت يحتاج الطفل بيئة هادئة للمحافظة علي تركيزه .

### إكساب الطفل المهارات المعرفية :

تعتمد أنشطة منتسوري علي إكساب الطفل المهارات المعرفية والحركية واللغوية . فهي تجارب تساعد علي تشجيع الطفل للمشاركة بنشاط في التعلم . عندما يتم تهيئة بيئة منتسوري للطفل يختار النشاط والمواد التي تهم رغباتهم هذه المواد تساعد في إكتشاف حواسهم المختلفة . ويتخذ الطفل القرارات بناء علي عقلهم .

### تشجيع الأطفال علي القراءة والكتابة :

يمكنك تعليم الطفل القراءة والكتابة من خلال مهارات منتسوري فهي تعلم الطفل اللغة من خلال البيئة حتي يتمكن الطفل من فهم الكلام .. يحب الاطفال الأنشطة التفاعلية التي تمكنه من تعلم القراءة والكتابة بسهولة[] يمكن للمدربين توظيف إستراتيجيات فريدة من نوعها لتعليم الطفل المفردات والقراءة وتعلم الكتابة قبل أن يتعلموا القراءة .

### تحقيق التعليم النشط للطفل :

الأطفال لا يولدوا بعقول فارغة يحتاج الطفل إلي شغل هذه العقول ويصبح لديهم إستعداد لتعلم الأنشطة المختلفة من خلال القيام بالإتصالات التي تقوي الخلايا العصبية . يمكن للطفل تعلم الأنشطة والتجارب والتكرار حتي تحفز الطفل علي ممارسة التجارب متعددة الحواس .

### مهارات التنمية الإجتماعية للطفل :

تعتمد أنشطة منتسوري علي الألعاب الجماعية وبذلك تشجيع الطفل علي العمل في وسط فريق بدلاً من العمل المستقل . فالأطفال في بيئة منتسوري يتم فيها تشجيع الأطفال علي الإختلاط والتفاعل مع بعضهم طوال اليوم[] الأطفال لديهم فرصة بالعمل معاً والتحدث .

### كيفية تقديم طريقة منتسوري للأطفال ؟

أصبحت طريقة منتسوري تحظى بشعبية كبيرة حول العالم فهي مناسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتم تصميم منهج منتسوري لدعم التطور الطبيعي للأطفال . هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساعد المدرب أو ولي الأمر في تقديم مهارات منتسوري للطفل وهي كالآتي :

### إحترام الطفل :

أهم شئ عند تقديم طريقة منتسوري لطفل هي إحترام عقلية الطفل وقراراته . كقاعدة عامة يجب إحترام الطفل وعدم إجباره علي إتخاذ أمر معين بدون مراعاة لإحتياجاته[] حتي لا نصبح متعجرفين معهم ويصبحوا منقادين[] إحترام عقل الطفل يجعله حسن التصرف مع مرور الوقت وتصبح لديه غريزة في التعلم .

يمكن للمعلم إحترام الأطفال عندما يتم مساعدتهم علي فعل اشياء معينة وتعلمها بانفسهم[] عندما يصبح الأطفال قادرين علي الخيارات يتمكن من تطويرها والقدرات اللازمة للتحكم الذاتي الفعال وإحترام الذات بإيجابية .

### عقل الطفل ماص :

يجب أن يعتبر معلم منتسوري أن عقل الطفل ماص يمتص المعرفة المباشرة من خلال تثقيفه . علي سبيل المثال يتعلم الطفل الكلام من لغته أمه . تريد طريقة منتسوري منا أن نفهم أن الأطفال يتعلموا من خلال البيئة المحيطة وإتباع أنظمة تعليمية رائعة . يجب أن يضع المعلم قاعدة عامة وهي أن الطفل علي إستعداد لتعلم الأشياء التي تقدمها له .

### تراعي الفترات الحساسة :

تعتقد طريقة منتسوري أن الأطفال لديهم فترات حساسة عندما يكونوا أكثر عرضة لسلوكيات معينة ويمكن أن يتعلموا مهارات محددة بطريقة أسهل . يجب في هذه الفترة توفير الطرق المختلفة التي تساعد الطفل علي إكتساب السلوكيات المختلفة مثل الكتابة .

### تجهيز البيئة :

أهم شئ عند تقديم طريقة منتسوري للاطفال هي تجهيز بيئة مناسبة لهم وهي المكان الذي يمكن للأطفال القيام بالأشياء المختلفة بأنفسهم[] البيئة الجاهزة بالمواد التعليمية والخبرات المتاحة للطفل بشكل منظم[] أهم شئ في بيئة منتسوري هي تحقيق الحرية للطفل لإكتشاف المواد التي تناسبهم حتي تمكنهم من تحقيق الإستقلالية والنشاط والتعلم .

### دور المعلم :

من الضروري أن للمعلم أن يقوم بتوجيه الطفل بدون السماح له بأن يشعر بوجوده كثيراً . يتدخل فقط في اللحظة التي يحتاج فيها الطفل للمساعدة . يقوم الطفل بتوضيح السلوكيات الرئيسية لتنفيذ طريقة منتسوري :

تشجيع الطفل علي التعلم من خلال توفير بيئة الحرية والمواد التعليمية اللازمة .  
مراقبة الأطفال وذلك لإعداد الأطفال بشكل جيد .

توفير المواد التعليمية للأطفال في شكل منظم وتوفير المواد اللازمة للقيام بالتجارب المناسبة لجميع الأطفال .

مراقبة الطفل لمعرفة احتياجاته ومحاولة تلبيةها والإهتمام بهواياته مع إعطائه فرصة لإكتساب المهارات منك . لأنه من الضروري في مرحلة ما قبل المدرسة إكساب الطفل التدريب العملي لفهم المفاهيم المجرد .

تجهيز بيئة منظمة وجذابة لكي تساعدك في تحقيق التطور العقلي للطفل .

شرح كيفية القيام بالنشاط لطفلك لتطوير العقل وزيادة الذكاء .

التأكد من القيام بالأنشطة الحسية للأطفال في المرحلة المبكرة قبل المدرسة من خلال إتباع أنشطة العملية للعناية الذاتية، السيطرة علي الحركة، تساعدك طفلك في زيادة التركيز والقيام بأنشطة لصقل الحواس تعطي للطفل إعداد غير مباشر للتعليم الأكاديمي في وقت لاحق .